بسبب أزمة حليب الأطفال... الطائرات المملوكة للبنتاغون تتدخل في أمريكا

قرر الرئيس الأميركي، جو بايدن اتخاذ إجراءات عاجلة، بعد النقص الكبير في حليب الأطفال في كافة المناطق الأمريكية، مفعلا بقانون "الإنتاج الدفاعي" لزيادة الإنتاج وإنشاء عملية "Formula Fly" لنشر طائرات وزارة الدفاع "البنتاغون" وذلك بهدف تسريع استيراد الحليب إلى داخل البلاد.

وبحسب صحيفة "نيويورك تايمز"، هذه التحركات هي أول مبادرة رئيسية لبايدن للاستجابة لأزمة زرعت الخوف والإحباط بين الآباء في جميع أنحاء البلاد، ودفعت الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء إلى المطالبة باتخاذ إجراء.

وكان قراره في الوقت الذي كان فيه نقص الحليب يهدد بأن يصبح كارثة سياسية وكذلك صحية عامة للإدارة، وفقا للصحيفة، وتزامن مع عشية جلسة الاستماع الأولى في الكونغرس، مع الدكتور روبرت كاليف، رئيس إدارة الغذاء والدواء، لمناقشة ما يتم القيام به للاستجابة للأزمة.

وأعلن البيت الأبيض عن خطته قبل ساعات فقط من اتخاذ مجلس النواب إجراء خاصا به، حيث وافق على ضخ

طارئ بقيمة 28 مليون دولار لإدارة الغذاء والدواء ومشروع قانون لتخفيف القيود المفروضة على نوع التركيبة التي يمكن شراؤها من خلال برنامج المساعدات الغذائية الفيدرالي للنساء والأطفال.

وبموجب الخطة التي طرحها البيت الأبيض، يمكن للوكالات الحكومية التقدم بطلب لاستخدام الطائرات التجارية المملوكة لوزارة الدفاع، لجلب حليب الأطفال من الخارج ونقله جوا إلى الولايات المتحدة، ووضعه على الرفوف بسرعة أكبر.

وأعلنت إدارة الأغذية والعقاقير أنها ستبسط الموافقات، حتى تتمكن المزيد من الشركات الأجنبية من إجراء مثل هذه الشحنات.

وقال مسؤولو الإدارة إن وزارة الدفاع ستستخدم أيضا عقودها مع خطوط الشحن الجوي التجارية لنقل منتجات الحليب من الخارج، متجاوزة طرق الشحن الجوي العادية لتسريع الاستيراد والتوزيع، كما فعلت الإدارة مع المواد الطبية خلال الأشهر الأولى من جائحة فيروس كورونا.

وقال بايدن في مقطع فيديو نشر على تويتر "أعلم أن الآباء في جميع أنحاء البلاد قلقون بشأن العثور على ما يكفي من حليب الأطفال لإطعام أطفالهم - كوالد وكجد ، أعرف مدى إرهاق ذلك".

وكان الرئيس قد أصدر توجيهات إلى الإدارة لـ"بذل كل ما في وسعها لضمان وجود ما يكفي من حليب الأطفال الآمن وأنه يصل بسرعة إلى العائلات التي هي في أمس الحاجة إليها".

وفي الأسبوع الماضي، قال بايدن إن أزمة حليب الأطفال هي أولويته القصوى، ووعد بأن يرى الآباء المزيد من المنتجات على الرفوف في غضون "أسابيع أو أقل".

وقال مسؤولون إن تفعيل قانون الإنتاج الدفاعي ،وهو قانون يعود إلى حقبة الحرب الكورية، مصمم للسماح للرئيس بمطالبة الشركات باتخاذ إجراءات لصالح الدفاع الوطني، سيسمح للإدارة بإجبار موردي مكونات حليب الأطفال على إعطاء الأولوية لاحتياجات مصنعي الحليب على الآخرين، مما يساعد على زيادة الإنتاج وتسريع سلسلة التوريد.

وطالب العديد من أعضاء الكونغرس، وخاصة الديمقراطيين الذين يواجهون سباقات صعبة لإعادة انتخابهم، في الأيام الأخيرة بايدن بتفعيل بالقانون لتخفيف النقص.

ونقلت الصحيفة عن سؤول في البيت الأبيض، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، قوله إن الأمر قد يستغرق بعض الوقت حتى تستفيد الشركات من عرض وزارة الدفاع لشحن الصيغة.

لكن المسؤول أضاف أن بايدن مصمم على فعل أي شيء في وسعه لتقليل حتى ولو بضعة أيام من تصنيع وتوزيع الصيغة.

وفي الأيام الأخيرة، أعلن المشرعون عن خطط لجلب مسؤولي الإدارة والصناعة إلى "الكابيتول هيل" للإدلاء بشهاداتهم، وطالبوا بإجابات من فريق بايدن حول كيفية السماح للنقص في الحليب بالتطور إلى أزمة.

ووافق مجلس النواب بأغلبية ساحقة على تشريع من الحزبين من شأنه أن يمنح سلطة الطوارئ الحكومية الفيدرالية لتوسيع أنواع الحليب التي يمكن شراؤها مع فوائد من برنامج التغذية التكميلية الخاص للنساء والرضع والأطفال.

وأقر مجلس النواب التشريع بأغلبية 231 صوتا مقابل 192 صوتا مساء الأربعاء، وقد واجه إقبالا أكثر صعوبة وسط معارضة من الجمهوريين، الذين قالوا إنه "شيك على بياض لوكالة فشلت في منع حدوث أزمة كبيرة".

ودافع الديمقراطيون عن إجراء الإنفاق، مشيرين إلى أنه سيتطلب من الوكالة إرسال تقارير أسبوعية إلى الكونغرس تحدد كيفية إنفاق الأموال.